٦٠٣
١٠٧

King Saud
جامعة الملك

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٢٠٦_٣ ح ٨٣٢ ١٢١
العنوان: (سر الرمنى لص)
المؤلف: لعلسه فهد المرجمي
تاريخ النسخ: القرن ١٢ الهجري
اسم الناسخ: سعيد بن عبد الله الصراعمه
عدد الأوراق: صفحة ٢٨ X عد
ملاحظات:
1957

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف هذا العالم
بمولد سيد ولد آدم وكمل به سعود
الأنبياء والمرسلين وجميع الملائكة
لاسيما الكروبين والمقربين
وجمع فيه سائر الكمالات
الباطنة والظاهرة وجعله امام

الكل

الكل المتفضل عليهم والممد لهم في
الدنيا والآخرة وختم بشريعته الغراء الواضحة
البيضاء المحفوظة من التحريف والتبديل
الى ان ينفخ في الصور اسرافيل فهي خير
الشرائع واعدلها كما ان امته خير الامم
وافضلها وكتابه جمع جميع ما في كتب
الله المنزلة وفاق عليها بكمالات لا تحصى
مفصلة ومجملة كيف والمان به عليه وا
المتفضل بوصوله اليه يقول عز قائلا
من جملة مدحه ويشير الى بعض شرحه
ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن ثم جمعه

حوى من معجزاته صلى الله عليه وسلم
بستين الف معجزة بل اكثر من ذلك كما
يعلمه من اطلعه الله على ما فيه من
العلوم والمسالك وحوى ايضا من
انواع تعظيم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وفخامة امره وعلو كماله وقدره و
خطابه بانواع المدائح والكمالات و
اعلام الله بما يلقيه من المقاصات و
الخصوصيات ما لا يحيط بكنهه ولا اعظم
الا المتفضل عليه بما لم يصل اليه مخلوق
ولم يلحقه كامل فيما له من المزايا هذا

اياه والحق لم يخلك الخطاب الاعلى قوله عزو
جل يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان
لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين وا
لمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله
وكيلا فاكرمه الله تعالى بان جعله شاهدا على الرسل
بانهم بلغوا اممهم جميع ما اوحى اليهم وذلك
لانهم اتباعه وخلفاؤه مما يومى الى ذلك قوله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسولنا محمد صلى الله

محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم قال
أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري أي
عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا
معكم من الشاهدين ختم تعالى هذا المقا
م الاعظم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بقوله فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين
ليعلمنا بعظيم شرفه ومرتبته وأنه المتبوع
وهم التابعون والمفضول بالذات وهم له لاحقون
وإنما تأخر ظهوره الحسي في هذا العالم عن
جميعهم ليكون مستدركا عليهم ومتمما

ومتمما لما فاتهم من الكمالات وجامعا
لجميع فضائلهم وزيادات كما يدل لذلك
قوله تعالى فبهداهم اقتده الدال على أنه لم
يبق فيهم كمال وهدى ومعجزة وخصوصية
إلا وقد توفر فيه ذلك الكمال والهدى و
أوتي مثل الأخريين أو أعلا منهما جلالة
وقصر لأولي العناد والارتداد ولو لم يكن من
ذلك إلا ما ظهر عند حمله وقبيله ووقت ولا
دته وفي أيام رضاعه وتربيته كما جمعنا
ذلك في كتاب سميته النعمة الكبرى على
العالم بمولد سيد بني آدم بأثنا بيده انني نقلها
نقلها

تقلّدها

أئمة السنن والحديث الموصوفون بالحفظ
والاتقان والجلالة والبرهان في القديم
والحديث مما هو سالم من وضع الو
ضاعين وانتحال الملحدين والمفترين لا
كأكثر الموالد التي بايدي الناس فيها كثيرا
من الموضوع الكذب المختلق المصنوع لكن
في ذلك الكتاب بسط لا يتم معه قراءته
في مجلس واحد فاختصرته هنا بحذف اسانيده
وغرائبه واقتصرت منه على ما بسنده متابع
او شاهد روما للتسهيل على المادحين وقصد
الحيازتهم معرفة تلك المزايا ولكونها
مات

مات يستظهر الذاكر في سلك لذلك الجناب
الرفيع والجاه الواسع العريض المنيع
تقلت مفتتحا باية تناسب المقصود
وتدل على علو ذلك المولود وهي قوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤ
منين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فرسول الله صلى
الله عليه وسلم هو سيد الاولين وا
لاخرين والملائكة المقربين ومن الخلائق
والخلائق

والخلائق اجمعين وحبيب رب العا
لمين اكمل رسل الله وافضل جميع
خلق الله المخصوص بالشفاعة الع
العظمي يوم الدين والمخصوص علي عموم
رسالته الي العالمين الانس و
الجن والملائكة السابقين واللاحقين
صاحب اللواء المعقود والحوض المورود
والمقام المحمود الذي يحمله فيه الاولون
والاخرون ويحتاج الي جاهه يومئذ
الانبياء والمرسلون والملائكة و
المقربون وصاحب المعجزات الباهرة
هرت

هرت
والكرامات الباطنة والظاهرة وا
لحجة القويمة والمحجة المستقيمة
والفضائل التي لا تحصي والشمائل
التي لا يمكن ان تستقصي فبالغ وا
كثر لن تحيط بوصفه وابن الثريا
من يدي المتناول فهو الذي اصطفاه
الله تعالي بالمحبة والخلة والقرب والا
حاطة والجهة والمنزلة وبالمعراج
وما فيه من العجائب التي اطلع عليها
والمزايا والفضائل التي اوتيها وبا
لصلات بالانبياء اجمعين في بيت
في بيت

في بيت
المقدس ذهابا وعودا اعلاما بانه تسيد
الكل ومدتهم بدا وعودا وبشهادته
وشهادة امته عليهم وعلي مهم
مما بلغوه من امرهم ونصيحهم وبلواء
الحمد والوسيلة والبشارة وبشهادة
امته عليهم وعلي مهم مما بلغوه
من امرهم ونصيحهم وبلواء الحمد
والوسيلة والبشارة وبنزول السكينة
عليه وعلى امته وباجابة سؤاله
ودعوته لاسيما التي اختباها
لامته حين لا ينفعهم غيرها
ها

ها
ولا يشفعهم الا خيرها ومنبرها وبا
قسام الله تعالى بحياته وبرد الشمس
بعد غروبها عليه وبقلب الاعيان له
وبكونه يبرأ من جميع الامراض والالام
وبالاطلاع على المغيبات سيقع في امته
الي يوم القيامة وبدوام الصلاة
عليه من الله تعالى ومن جميع ملايكته
الذي لا يحصى كثرتهم الا هو تعالى
ومن امته في سائر الامكنة والازمنة
وباجابة المتوسلين به بل وبه اهل بيته
وخلفائه واله وصحابته وتابعيهم
بعيهم

بعيلهم

باحسان على ممر الازمان الى غير ذلك
مما لا مطمح فى حصره ولا غاية لاستيعابه
وسبعه سيدنا ومولانا وذخرنا وملاذنا
وهادينا وملجانا ومهدنا ومنقذنا
ومكملنا وناصحنا ابو القاسم محمد
صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف
ابن قصي ابن كلاب مرة ابن كعب
ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن
مالك ابن النضر وقريش ينتهون الى
هذا وقال كثيرون الى فهر ابن كنانة

نة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس
ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
واليه ينتهي النسب المجمع عليه
ووراء ذلك اقوال متباينة لا يثبت
منها شيء فلا ينبغي الخوض فيها
للحديث عند صاحب مسند الفردوس لكن
الاصح انه من قول ابن مسعود ومع
ذلك له حكم المرفوع اليه صلى الله
عليه وسلم لان مثله لا يقال من
جهة الراي انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا بلغ في النسب الى عدنان

www.al-mostafa.com

امسك وقال كذب النسابون قال تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ولو شاء الله ان يعلمه
بهم لاعلمه اعلم ان الله تعالى شرف
نبيه بسبق نبوته في سابق ازليته
وذلك انه تعالى لما تعلقت ارادته
بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمد
ية من محض النور قبل وجود ما هو
كائن من المخلوقات بعد ثم سلخ منها
العوالم كلها ثم اعلمه تعالى
بسبق نبوته وبشره بعظيم رسالته

كل ذلك وادم لم يوجد ثم انبجست
منه صلى الله عليه وسلم عيون الارواح
فظهر بالملاء الاعلا اصلا لمدد العوا
لم كلها قال كعب الاحبار رضي الله
تعالى عنه لما اراد الله تعالى ان يخلق
محمدا صلى الله عليه وسلم امر
جبريل عليه السلام ان ياتيه بالطينة
التي هي قلب الارض فهبط في ملائكة
الفردوس وملائكة الرفيع الاعلى
فقبضها من محل قبره المكرم
اي واصلها من محل الكعبة المشرفة

py … sity

المشرفة مع حجا الطوفان الي هناك
فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار
الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء ثم
طافت بها الملائكة حول العرش
والكرسي وفي السموات والارض والبحار
فعرفت الملائكة وجميع الخلق
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
قبل ان تعرف ادم ورأى ادم نور
محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق
العرش واسمه مكتوبا عليه مقرونا
باسمه تعالى فسأل الله عليه فقال

له

له ربه هذا النبي من ذريتك اسمه في
السماء احمد وفي الارض محمد ولولاه
ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضا
وسأله ان يغفر له متوسلا اليه بمحمد
صلى الله عليه وسلم فغفر له ولما
كان ادم طينا استخرج منه نبينا صلى
الله عليه وسلم ونبي ثم اخذه
منه الميثاق قبل الانبياء ثم عيد
الي ادم فنفخت فيه الروح ثم استخرجت
منه ذريته لاخذ الميثاق عليهم
فنبينا صلى الله عليه وسلم هو
المقصود من الخلق وواسطة

وواسطة عقدهم ورسول الرسل لأن
الله سبحانه وتعالى أخذ الميثاق
عليهم بأنهم من أتباعه فرسالته
عامة لجميع الخلق الى يوم القيمة
ولأجل ذلك تكون الأنبياء كلهم
يوم القيمة تحت لوائه ولما ظهر
آدم لمع نور نبينا صلى الله عليه
وسلم في جبينه ثم خلق من ضلعه
الأيسر حواء فأراد مد يده إليها
فكفته الملائكة عنها حتى يصلي على
نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ثلاث مرات وفي رواية عشرين ثم

ثم لما أهبط إلى الأرض لما أراده الله
تعالى من الحكم الباهرة ولم يكن
منها إلا ليوجد نبينا صلى الله عليه و
سلم وقت إبانه في أمته الذين هم
خير أمة أخرجت للناس وكفى
ولدت له أربعين ولدا في عشرين بطنا
في كل بطن ذكر وأنثى إلا شيثا فإنه
ولد وحده إعلاما بأنه الوارث لأبيه النبوة
وعلما فلذا انتقل النور المحمدي إليه
ثم أوصى شيث ولده بما أوصاه به
أبوه آدم أن لا يضعه إلا في المطهرات

Copyright ... University

الا في المطهرات من النساء ثم لم تزل
هذه الوصية معمولا بها الى زمن
عبد الله ابن عبد المطلب فطهر الله
هذا النسب الشريف من قبائح الجاهلية
وما كانوا عليه وكان ذلك النور يزداد
اذا تلألأ في جبهة جده عبد المطلب
وببركته توجه الى الله تعالى به في
اصحاب الفيل الذين قصدوا مكة
ليخربوها وقد ان ابان الحمل به صلى
الله عليه وسلم فارسل الله عليهم
الطيور الابابيل من البحر فا

فاهلكهم قبل وصولهم الحرم بها
عن اخرهم الا واحدا منهم ليخبرهم
ارهاصا وكرامة لظهور محمد صلى
الله عليه وسلم ثم ظهر ذلك
النور في جبهة ابيه عبد الله الذبيح
الذي فداه الله من ارادة ابيه ذبحه
وفاء لنذره اياه لما دله الله على بير
زمزم وكانت نذرت اي حزبت فنجاه
الله من الذبح ببركة ذلك النور
بان الهم الله اياه ان يفديه بمائة
بعير ولما فديا ادركت امراة منه

منه ذلك النور فخطبته لنفسها
وتعطيه المائة التي فدي بها أبي
حتي يأذن أبوه فذهب أبوه به الي
وهب ابن عبد مناف ابن زهرة وهو
يومئذ سيد بني زهرة شرفا ونسبا
فزوجه لوقته ابنته آمنة أفضل
امرأة في قريش فوقع عليها من
فوره فحملت بسيد الخلائق من
ساعتها ففارقه أعظم ذلك
النور فعرض نفسه علي الأولي
فأبت وقالت له فارقك ما كنت

ما كنت أؤمل انتقاله إلي من النور
الذي كان معك ونودي ليلة
حمله وهي ليلة الجمعة من
رجب في السماء والأرض إن النور
المكنون الذي منه محمد صلي الله
وسلم يستقر الليلة في بطن آمنة
ويخرج للناس بشيرا أو نذيرا وأمر
رضوان أن يفتح باب الفردوس
ونطقت كل دابة لقريش تلك
الليلة وقالت حمل محمد ورب
الكعبة وهو امام الدنيا وسراج

وسراج اهلها ولم يبق سرير لملك
من ملوك الارض الا اصبح منكوسا
واصبح كل ملك اخرس لا ينطق
يومه ذلك ومرت وحوش المشرق
الي وحوش المغرب تبشرها به وكذا
بشر ما في البحار بعضها بعضا
ورأت أمه بين النوم واليقظة
قائلا يقول لها اشعرت أنك
حملت بسيد هذه الامة ونبيها
ورأت مرة انه خرج منها نور
اضاء له المشرق والمغرب ولما

ولما مضى لحملها ستة اشهر اتاها
آت في منامها واخبرها انها حملت بسيد
العالمين وانها تسميه محمدا وانها
تكتم شأنها وفي رواية انها وجدت
له اعظم الثقل والروايات المشهورة
انها لم تجد من ذلك شيئا وجمع
بان الاولى في اول الحمل والاخرى
في اخره ليقع مخالفة المعتاد فيها
حتى يعلم ان كل اموره صلى الله
عليه وسلم خارقة للعادات
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم

وسلم بكرها واخبرني لا اوجع بانه يحتمل
انها اسقطت قبله وفي رواية وهي
الاشهر ان اباه مات وهي حامل به
وعليها المعظم وفي اخبري انها حملت
به اكثر من تسعة اشهر والاصح
خلافها ولم تزل امه صلي الله عليه
وسلم تري وهي حامل به ما يدل
على عظم قدره مما تواترت الاخبار
بنقله من الكرامات والايات الباهرة
الي ان مضت تلك الشهور واشرق
الوجود بذلك النور فاخذها ما ياخذ

ما ياخذ النساء من الالم ولم يعلم
بها احد فسمعت ثنياها لصافرات
كان جناح طائر ابيض مسح علي
فؤادها فذهب روعها ثم التفتت
واذا هي بشربة بيضاء فيها لبن
وكانت عطشا فشربتها ثم رات
نسوة كالنخل طولا فعجبت منهن
فقلن لها نحن اسية ومريم وهؤلاء
من الحور العين فاشتد الامر بها
وتكرر سماعها لذلك
الهول واذا هي بديباج ابيض

ابيض مد بين السماء والارض واذا
قائل يقول خذوه عن اعين الناس ورأت
ايضا قطعة من الطير اقبلت حتى
غطت حجرها مناقيرها من الزمرد
واجنحتها الياقوت وابصرت حينئذ
مشارق الارض ومغاربها فرأت
ثلاثة اعلام مضروبات علما في
المشرق وعلما في المغرب وعلما على
ظهر الكعبة فأخذها المخاض
واشتد بها الأمر وكأنها مستندة
الى نساء وكثرن عليها حتى كا

كأنهن معها في البيت فحينئذ
ولدته صلى الله عليه وسلم

ليلا كما في رواية او نهارا كما
في اخرى ولا تخالف لاحتمال انه
بعيد طلوع الفجر موصوفا في رواية
باوصاف تليق بجماله الاعظم
وسؤدده الأفخم منها انه لم
يخرج معه دم ولا قذر اصلا
وانه روي حينئذ نور عم البيت
والدار وان النجوم دنت وتدلت

حتى ظن من هناك سقوطها
خيرتهم من ده دبي وابة الله صلى
الله عليه وسلم حين ولد وقع
معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة
من تراب ورفع راسه الى السماء
وقبض التراب اشارة الى انه يقتدر
في وجه الارض وانه ينشره في
وجه اعدائه فيهزمهم وكان
الامر كذلك يوم بدر وحنين اخذ
صلى الله عليه وسلم كفا من
تراب وضرب به وجوه العدو
ثم

فلم يعبف احد الا واصابه
منه منهزمين خائبين ايسين ولد
جاسيا على ركبتيه ينظر الى السماء
ثم قبض قبضة من الارض واهوى
ساجدا او انه وضع تحت برمة كما
كانوا يعتادون ذلك في المولودين
عقب ولادتهم فانفلقت تلك
البرمة عنه واذا به شق بصره
ينظر الى السماء ويمص ابهامه
فتشخب لبنا واتت سحابة بيضاء
نزلت من السماء فغيبته عن وجه

وجه امه برهة فسمعت قايلا يقول
طوفوا بمحمد مشرق الارض ومغربها
وادخلوه الي البحار كلها ليعرفه جميع
من فيها باسمه ونعته وصفته له
يعرفوا البركة ثم تجلت عليه فاذا به
مدرج في ثوب صوف ابيض وتحته له
حريرة خضر وقد قبض علي ثلاثة
مفاتيح من اللولو الابيض الرطب
واذا قايل يقول قبض محمد صلي
عليه وسلم علي مفتاح النصر وعلي
مفتاح الذكر وعلي مفتاح النبوة

١٦ النبوة وفي رواية انها رات سحابة
اعظم من الاولي يسمع فيها له
صهيل الخيل وخفقان الاجنحة له
وكلام الرجال حتى غشيته فغيب
عنها اكثر من المدة الاولي وسم
عت قايل يقول طوفوا بمحمد جميع
الارض وعلي النبيين والجن والا
نس والملايكة ثم تجلت عنه فاذا به
قد قبض علي حريرة خضراء مطوية
طيا شديدا ينبع منها ماء معين
واذا قايل يقول قبض محمد صلي الله

صلى الله عليه وسلم على الدنيا كلها
لم يبق خلق من اهلها الا دخل
في قبضته طايعا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم القادر على ما
يريد ثم غشيته ثلاثة من الملايكة
بيد احدهم ابريق والثاني طست من
ذهب وبرد اخضر والثالث حريرة
بيضا فنشرها فاخرج منها خاتما
تحار ابصار الناظرين دونه فغسله
من ذلك الابريق سبع مرات ثم
ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في

قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

الحريرة ثم احتمله وادخله بين اجنحته
ساعة ثم رده ولا تعارض هذه الرواية
رواية انه ولد بالخاتم ولا رواية انه ختم به
لما شق صدره وهو عند حليمة لانه مانع
من تكرر الختم اظهارا لمزيد الكرامة
والتمييز والاعتناء واخبر جماعة من
الاحبار والرهبان في ليلة ولادته بها
قبل ان يولد واجمعوا على ذهاب
ملك بني اسرايل وامن به بعضهم
وفيها ارتج واضطرب ايوان كسرى
التي لم يبق احكم منه فانصدع وانشق

وانشق وسقط من اعلاه اربع
عشرة شرافة اشارة الي انه
لم يبق من ملوك الفرس الا
اربعة وآخرهم في خلافة عثمان
وخمدت تلك الليلة نار فارس
التي كانوا يعبدونها ولم تخمد
قبل ذلك بالفي عام بل كانت
تعقد وتضرم اشد الايقاد
والاضرام ليلا ونهارا فلم يقدر
احد تلك الليلة علي ايقاد
شيء منها وغاضت ونشفت

ونشفت بحيرة طبرية التي كانت تسير
فيها السفن فلم يبق فيها تلك
الليلة قطرة فبني محلها مدينة
تسمي ساوة ورميت تلك الليلة
الشياطين المسترقون للسمع من السماء
بالشهب فلم يعودوا اليها وحجب
ابليس عن خبر السماء فرن رنة
وحين اخرج من الجنة وحين ولد
محمد صلي الله عليه وسلم وحين
بعث وحين نزلت عليه الفاتحة
واكثر العلماء علي انه ولد مختونا

مَخْتُونًا مقطوع السُرَّة حَتَّى لا يرى
احدٌ سَوْأَتَهُ وَمِنْ اَسْبابِ تَسْمِيَةِ جَدِّهِ
عَبْدِ المطلب لَهُ محمدٌ اما روي انَّهُ
راي بِسِلْسِلَةٍ فِضَّةٍ خرجَتْ مِنْ
ظَهْرِهِ لَهَا طَرَفٌ بالسماءِ وطَرَفٌ
بالارضِ وطرفٌ بالمشرقِ وطرفٌ
بالمغربِ ثم عادت كَاَنَّهَا
شجرة على كلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا نورٌ
وَاِذَا اَهْلُ المشرق والمغرب لهم
متعلقونَ بهَا فَعبرَتْ له بمولودٍ
يكُونُ مِنْ صُلْبِه يتبعهُ اَهْلُ

اَهْلُ المشرقِ والمغربِ وَيحمدهُ اَهْلُ
السماءِ والارضِ فلذلكَ سَمَّاهُ محمد
واختلفوا في شَهْرِ مَوْلِدِهِ وَيَوْمِهِ
اقوالٍ كثيرةٍ ولا خلافَ انَّهُ وُلِدَ
يَوْمَ الاثنين والاشهرُ انَّهُ في شَهْرِ
ربيع الاول والاشهرُ انَّهُ في ثاني
عَشَرِهِ وَكثيرونَ ايمةٌ مِنَ الحفا
ظِ متقدِّمونَ وغيرُهُم انَّهُ يَوْمَ
ثَامِنِهِ والصوابُ انَّهُ وُلِدَ بمكةَ
ولا يجوزُ اعتقادُ غيرِهِ والا
شهرُ انَّهُ محلَّ مولدِهِ المشهورُ

الشهر بشوق الليل وهو الآن
مسجد لله تعالي وقفته مسدا
الخيزران ام الرشيد واول من
ارضعته ثويبة مولاة عمه ابي
لهب اعتقها لما بشرته بولادته
فخفف الله تعالي عنه من عذابه
كل ليلة اثنين جزاء لفرحه
بها بمولده صلي الله عليه و
سلم كما جري عمه ابو طالب
بسبب تربيته بان خفف الله عنه
من عذابه ايضا وفي رواية انه

انه اعتقها بعد الهجرة فعليها
التخفيف عنه لكونه امرها بارضاعه
ثم ارضعته بعدها حليمة السعد
ية رضي الله عنها كانت تاتي النبي
صلي الله عليه وسلم فيبسط لها
رداءه وكذا زوجها السعدي لها
ايضا وبنتها الشيماء التي كانت
تحضنه صلي الله عليه وسلم
مع امها وخلاصة قصة ر
ضاعها انها خرجت في نسوة
من قومها يلتمسن الرضعاء

بمكة فجاءت اليه واخذته فرأته
مدرجا في ثوب صوف ابيض من
اللبن يفوح منه المسك وحريرة
خضرا وكان راقدا على قفاه فها
بته ان توقظه فوضعت يدها
على صدره فتبسم ضاحكا وفتح
عينيه فخرج منهما نور حتى ملاء
خلال السماء فقبلته واعطته ثديها
الايمن فقبله وحولته الى الا
يسر فابى لان الله الهمه
العدل واعلمه ان له شريكا هو

صد ابنها فترك له ثديها الا
يسر وكانت هي وناقتها واتانها
في الشدة الجوع والهزال وعدم
اللبن فبمجرد ان وضعته في حجرها
اقبل عليه ثدياها فروي وروي
اخوه ودرت ناقتهم فاشبعتهم
تلك الليلة لبنا فلما اصبحت ود
عت امه وركبت اتانها وهو بين
يديها فرات الاتان سجدت
نحو الكعبة ثلاث مرات ورفعت
رأسها الى السماء فلما خرجت معه

مع قومها سبقت اتانها الكل بعد
ان كانت لا تنتهض بها فانكرت
انها هي فلما علمتها قلن ان لها
لشأنا عظيما وكانت تسمعها تقول
ان لي نشأنا ثم شأنا بعثني الله
بعد موتي لو علمتن من علي ظهري
عليه خيار النبيين والاولين والا
خرين فلما وصلوا منازلهم كانت
اجدب ارض الله فكانت غنمها
حليمة ترجع ملأية وغنمهم ما بها
قطرة مع انها كلها بمحل وحده

واحد فلما وقف ثم صلى الله عليه و
سلم عندها ستا ن عادت به الى امه
وشق صدره الشريف وهو ابن عشر
ثم عند مبعثه ثم عند الاسراء به
ليكون لكل طور من اطوار طفوليته
ثم بلوغه ثم بعثته ثم الاسراء
به كمال تخصه ويليق به لينتهي
الى ما لا نهاية له ولا ينافي ذلك
كونه خلق من اول الامر على
كمل الاحوال الظاهرة والباطنة
وكان هو عند حليمة اذ خرج

خرج الي الغنم تظلل عليه الغمامة
اذا وقف وقفت واذا سار سارت
وكان وهو في المهد يناغي القمر
اي يحادثه ويشير اليه باصبعه
فحيث اشار اليه مال ولما اخبر
صلي الله عليه وسلم بذلك قال
اني كنت احدثه ويحدثني و
ويلهيني عن البكاء واسمع وجبته
حين يسجد تحت العرش وتكلم
صلى الله عليه وسلم في اوائل ما
ولد وكان مهده يتحرك بتحريك

يك الملائكة قالت حليمة واول ما
فطمته قال الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا ولما بلغ صلي الله عليه
وسلم اربع سنين وقيل اكثر
ماتت امه عند مرجعها به من
المدينة ذهبت ايضا لتزور اخواله
الجده بني عدي ابن النجار ودفنت
بالابواء قرية عند الفرع وقيل
دفنت بالحجون ويشهد له روايات
كثيرة ولما بلغ صلي الله عليه

opy ng rsity

عليه وسلم ثمان سنين وقيل اقل
وقيل اكثر مات جده عبد المطلب
عن مائة سنة وعشر وقيل و
اربعين ودفن بالحجون فكفله
عمه شقيق ابيه ابو طالب بو
صية من عبد المطلب له بذلك
ولما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج
مع عمه ابي طالب الى الشام حتى
بلغ بصري فعرفه بحيرا الراهب
واخبرهم بصفات نبوته ورسالته
وبخاتم النبوة الذي بين كتفيه

كتفيه وآمن به ثم اقسم على عمه ان
يرجع به خوفا عليه من اليهود اذ
اقبل منهم سبعة يريدون قتله
فمنعهم بحيرا الراهب واخبروه
ان اليهود تفرقت في كل طريق له
لعلمهم انه خارج في هذا الشهر
ومن جملة ما رآه بحيرا تظليل غما
مة بيضاء له وانه نزل تحت له
شجرة فاسترخت اغصانها عليه
تظله ولما لما بلغ عشرين سنة
عاد الى الشام في تجارة ومعه

وَمَعَهُ ابو بَكْرٍ فسأل بحيراءُ عَنْهُ
فاقْسَمَ لَهُ انَّهُ نبيٌّ وَلَمَّا بَلَغَ خمسًا
وعشرين سَنَةً رجع إلي الشام
ايضا في تجارة لخديجة ومعه غلا
مها ميسرة وكان يري ملكين
يظللانه من الشمس ورأت ذلك
خديجة لما رجعوا وبعد رجوعه
بنحو ثلاثة اشهر تزوجها وعمرها
اربعون سنة بعرض منها النفسها
عليه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
خمسا وثلاثين سنة بنت قريش

الكعبة وكان صلّى الله عليه
وسلم هو الوضع للحجر الاسود
في محله ولما بلغ صلى الله عليه
وسلم اربعون سنة ارسله الله
رحمة للعالمين ورسولا الى كافة
الخلق اجمعين صلى الله عليه
وسلم وباركا وعلى اله واصحابه
وتابعيهم افضل صلاة وانكى
سلام وافضل بركة عدد معلو
مات الله ومداد كلماته ابدا الا
بدين ودهر الداهرين والحمد لله

الله رب العالمين قال المؤلف رحمة

الله تعالى امين فرغت منه بين

الظهر والعصر يوم الاثنين حادي

عشر رجب سوده الفقير الى الله سبحا

نه وتعالى سعيد ابن حسن الصوق

وغفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين

امين

University 1957

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD
UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa